

死亡不分老少

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ

كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ

بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ حَقَّقْتُ ثِقَاتِي وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

让我们大家一起坚定对安拉的虔诚敬意吧！服从安拉的一切命令，远离安拉所禁止的一切吧！我们期盼在今世与后世都能够得到安拉所赐予的福分与怜悯。

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

每一位穆斯林都相信，死亡是所有的人类都必须的结局。无论是老少，死亡都会降临。尽管一个人拥有十足的权力、财富、健康，但是结果都会死去。甚至先知和使者们都逃不过死亡。至高无尚的安拉在《古兰经》“妇女”章，第节里说道：

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ

“你们无论在甚么地方，死亡总要追及你们，即使你们在高大的堡垒里。”

死亡是事实。没有人能够逃过至高无尚的安拉所决定的死亡。当死亡的期限到来，负责收取灵魂的 Izrail 天使就会收回我们的生命，无论我们在哪里。至高无尚的安拉在《古兰经》“聚礼”章，第节里说道：

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

“你说：‘你们所逃避的死亡，必定与你们会面，然后你们将被送到全知幽明的主那里，他将把你们的行为告诉你们。’”

当一个人的生命从他的身躯里分开后，他曾经所拥有的一切东西都会留在这个世界上，并比如家人、亲戚、财产。死者僵硬的身躯就会被人们处理，被送埋葬。此时，亡人会暂时被迁移到坟墓里，等待着后世报应日的来临。坟墓，也被称作“alambarzakh”，是后世的起点。就像人们在临终时所面临的痛苦那样，亡人在坟墓里面会再次地经历坟墓里的磨难。当亡人被家人和朋友们埋葬后，亡人便独自呆在黑暗的坟墓里，此刻，两位天使——Munkar 和 Nakir 就会过来靠近他。有信仰、经常行善的亡人，会在安宁的状态中休眠。相反地，不信道、罪恶深重的亡人，因为生前违背了至高无尚的安拉的命令，所以坟墓里便会充满着恐怖，充满着酷刑，直到复生日的到来。他们就像溺水的人那样，大声地叫喊、求助。据 Imam al-Tirmizi 传述，先知穆罕默德（愿主赐予平安）教导我们：

إِنَّا لَقَبْرٌ أَوْ لَمَنَارٌ لَا آخِرَةَ فَإِن جَازْتُمْهَا بَعْدَهَا يَسْرٌ، وَإِن لَّمْ تَجْحَمْنَهَا بَعْدَهَا شِدَّةٌ

دُمْنَةٌ.

“坟墓是后世的第一站。如果这一站顺利通过，以后的路途就容易了。这第一关不好过，以后会有更大的困难。”

为什么伊斯兰教要求穆斯林要时刻记住死亡？因为死亡是肯定会发生的、不可避免的事实。然而，记住死亡并不意味着强迫自己马上去寻死，或者是故意去做出能够导致死亡的事情。纪念死亡能够提醒我们要经常行善，不要烦恼、焦躁，不要忘本，不要骄傲自大。人们也会因此意识到今世的事务都是为将来的后世的生活所做的准备。记住死亡会让一个人为了后世的美好而在今世做好生活规划和准备。

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

趁着我们的身躯还没有被安葬于坟墓，我们大家应该多多行善、加强信仰、提升对至高无尚的安拉的敬畏，为自己的后世做好准备。我们大家要祈求安拉，让我们加入行善的清廉者的行列。的确，丰厚的善功才能够拯救人类，使人类远离坟墓的酷刑和后世的磨难。同时，我们也要对我们所做的罪过忏悔，常常要自我反省。今生今世的生活，我们要好好把握，要充分利用，就像 Abi Bakrah（愿主喜悦他）叙述，Imam al-Tirmizi 传述的那样：

عَنْ بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ، قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ، قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ.

有人问先知：“圣使啊！哪种人最好？”先知说：“长寿且有德行之人。”又问：“哪种人最坏？”先知说：“长寿且做坏事之人。”

的确，坟墓时刻都在等待着我们。无论我们是在任何地方，在任何时候，死亡一定会来与我们见面，把我们带走。我们是否做好了准备呢？至高无尚的安拉在《古兰经》“国权”章，第节里说道：

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾

“他曾创造了死生，以便他考验你们谁的作为是最优美的。他是万能的，是至赦的。”

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ